المعارضة ترفض صيغة التعديل:

البرلمان المصري يقر تعديلا دستوريا يسمح بتعدد مرشحي الرئاسة

■ ،، القاهرة/(رويترز)

أقر مجلس الشعب المصري أمس صيغة تعديل دستوري يسمح بتعدد المرشحين لمنصب رئيس الدولة وسط اعتراض على الصيغة من أحزاب وقوى سياسية تقول إنها تضمنت شروطا صعبة للترشيح.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك اقترح في فبراير الماضي تعديل المادة ٧٦ من الدستور لإلغاء النظام الذي يختار بموجبه البرلمان الذي يهيمن عليه الحزب الحاكم مرشحا واحدا يصادق الشعب عليه من خلال استفتاء.

وتشترط الصيغة أن يحصل المرشح المستقل للمنصب على تأييد ٣٠٠ على الأقل من الأعضاء المنتخبين في مجلسي الشعب والشورى ومجالس المحافظات، ويشترط أن يكون منهم أعضاء في ١٤ على الأقل من مجالس المحافظات و٦٥ عضوا على الأقل في مجلس الشعب و٢٥ في مجلس الشورى.

وسمحت الصيغة للأحزاب السياسية بترشيح قياديها للمنصب دون هذه الشروط في الانتخابات الرئاسية القادمة، وللانتخابات التي تليها اشترطت الصيغة أن يكون قد مضى على الحزب خمس سنوات في العمل السياسي وللقيادي المرشح منه سنة في موقعه وأن يكون الحزب حاصلا على ٥٪ من مقاعد مجلسي الشعب والشورى.

وأيد المتحدثون من الحزب الوطني الديمقراطي الصيغة، وأيدها حيدر بغدادي النائب عن الحزب العربي الديمقراطي الناصري لكن زملاء له في الحزب صاحوا في وجهه استنكارا، وأعلن رئيس الحزب ضياء الدين داود فصل بغدادي من الحزب على الفور.

وقال ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد منير فخري عبد النور: "للأسف لم يأت النص المقترح محققا لآمالنا في التغيير المنشود ولهذا نرفضه لعدة أسباب أهمها أن شروط الترشيح المقترحة تحول دون ترشيح أي منافس لمرشح حزب الأغلبية وهو ما يتنافى مع هدف الرئيس مبارك" من اقتراح التعديل مضيفاً أن "تشكيل اللجنة المشرفة على الانتخابات يتيح لحزب الأغلبية السيطرة عليها".

وتتضمن الصيغة تشكيل اللجنة من خمسة قضاة وخمس شخصيات عامة يختار مجلس الشعب ثلاثا منها ويختار مجلس الشورى اثنين.

وقال خالد محيي الدين ممثل الهيئة البرلمانية لحزب التجمع الوطني التقدمي: "إننا نوافق على تعديل الدستور من حيث المبدأ لكننا نرفض الصياغة المقترحة لأنها تتضمن شروطا معجزة للترشيح".

وكان محيي الدين وهو أحد ضباط الجيش الذين قاموا بثورة عام ١٩٥٢م قد قال إنه مستعد لترشيح نفسه إذا جاءت صيغة التعديل الدستوري ملائمة.

وقال رئيس حزب الغد أيمن نور: "صياغة التعديل أعادتنا إلى نقطة الصفر حيث شعرنا أننا نعيد صيغة الاستفتاء بطريقة الانتخاب".

وأضاف: إن الشروط الواردة هي تكليف بالمستحيل لأننا لا يمكن ان نتصور أن هناك مرشحا مستقلا يستطيع الحصول على تأييد ٣٠٠ من أعضاء مجلسي الشعب والشورى والمجالس المحلية.

"فنحن بذلك نضع عقبة كبيرة أمام المرشحين المستقلين، أما بالنسبة للأحزاب فكيف نستثنيها من أية شروط في الانتخابات القادمة فقط ثم نلغيها في الانتخابات التي ستجري بعد ست سنوات، وماذا يحدث إذا اضطررنا لإجراء انتخابات بعد ثلاثة أو ستة أشهر وهذا وارد لأنها «حاجة بتاعة ربنا»".

وأعلن نور -الذي تحدد يونيو القادم لمحاكمته أمام محكمة الجنايات بتهمة تزوير أوراق تأسيس حزبه- ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية.

ويقول نور إن التهمة مدبرة لهز صورة الحزب الذي برز على الساحة السياسية في غضون شهور من تأسيسه، لكن الحكومة تقول إن التهمة جنائية.

آمال إحلال إقرار السلام تتراجع

انتقاد فلسطيني لتصريحات «شالوم» بشأن تأجيل الانسحاب من غزة

□ غزة (القدس المحتلة/وكالات الأنباء)

عبَّر الفلسطينيون أمس عن رفضهم تصريحات سلفان شالوم، وزير الخارجية الإسرائيلي، حول إعادة النظر في الانسحاب من قطاع غزة في حال فوز حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية القادمة، معتبرين أن الاقتراع شأن فلسطيني داخلي.

وقال نبيل شعث، نائب رئيس الوزراء، وزير الإعلام الفلسطيني، لوكالة الصحافة الفرنسية : نرفض أي تدخل في شؤوننا الداخلية كذريعة لوقف الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، مضيفاً : إن تصريحات شالوم تعتبر تدخلاً في شؤوننا، ولن نقبل بهذا أبداً.

وأشار إلى أنه إذا استمر الانسحاب أحادياً، فإنه سيقضي على «خارطة الطريق» ويضعف العودة إلى عملية السلام.

وأضاف : أنه لا جدوى حقيقية ترجى من هذا الموقف الأحادي، مؤكداً أنه لابد من العودة إلى «خارطة الطريق» والتفاوض بين شريكين متساويين حتى يمكن إنقاذ عملية السلام.

وقال شعث : إن إسرائيل لا تريد الانسحاب الأحادي إلا كميناً للهيمنة والضغط علينا وغطاءً لمزيد من الاحتلالات وتعميق الاستيطان وحصار القدس.

وكان شالوم قد اقترح من جديد أمس إلغاء الانسحاب من قطاع غزة في حال فوز (حماس) في الانتخابات التشريعية.

وقال : لن يكون منطقياً أن ننجز خطة الانسحاب كما لو أن أي شيء لم يحدث، ويجب إعادة النظر في كل ما يجري والأخذ في الاعتبار أن (حماس)، التي تستمر في تعزيز صفوفها، تريد تدمير إسرائيل.

واتهم صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، الذي وصف تصريحات شالوم بأنها وقحة وغير لائقة، إسرائيل بعدم الرغبة في رؤية أي شريك من الشعب الفلسطيني في عملية السلام، سواء أكان هذا الشريك هو الرئيس محمود عباس أو حركة (فتح) أو غيرها، لكنها تريد فرض سياسة الإملاءات على شعبنا.

ودعا المسؤول الفلسطيني اللجنة الرباعية الدولية، التي اجتمعت في موسكو أمس الأول، إلى عدم الاكتفاء بالبيانات والبدء فوراً بفرض جدول زمني وإرسال فرق مراقبين لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال عريقات : إذا وافق الفلسطينيون على تنفيذ خطة «فك الارتباط» بالصورة التي تريدها إسرائيل، فإن ذلك سيعني تحويل قطاع غزة إلى سجن كبير في حالة احتفاظ الدولة العبرية بسيطرتها على المعابر في القطاع.

من جهته قال سامي أبو زهري، المتحدث باسم حركة (حماس) : إن الانتخابات شأن داخلي فلسطيني، ونرفض أي تدخل خارجي من أي طرف، فالتصريحات الإسرائيلية تُعد محاولة للتحريض على (حماس)، وهي محاولة مرفوضة.

وأضاف : إن الانسحاب الإسرائيلي من غزة ليس منّة إسرائيلية على شعبنا، فالاحتلال الإسرائيلي خرج هارباً، فإما أن يرحل وينجو بنفسه، أو أن شعبنا سيواصل المقاومة، والمقاومة التي أجبرت الاحتلال على التفكير في الانسحاب ستجبره على الانسحاب حتى النهاية.

وحول إمكانية تأجيل الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة في ١٧ يوليو القادم لتجنب قرار إلغاء الانسحاب الإسرائيلي، قال أبو زهري : إن أي تغيير في مواعيد الانتخابات سيكون خضوعاً للضغوط الإسرائيلية، وهذا شيء مرفوض.

في غضون ذلك قال المحللون : إنه بعد ثلاثة أشهر من اتفاق الإسرائيليين والفلسطينيين على وقف إطلاق النار تظهر الأحداث الأخيرة دلائل على العودة إلى النمط القديم من الإخلال بالعهود وتبادل الاتهامات.

وحتى بافتراض صمود الهدنة فإن المشكلات لا تبشر بخير لأفاق المفاوضات بعد أن تستكمل إسرائيل خطتها للانسحاب من قطاع غزة المحتل بعد بضعة أشهر، والتي تطلق عليها خطة «فك الارتباط».

وقال المحلل الإسرائيلي يوسي ألفر : إذا كتمنا أنفاسنا يمكننا أن ننتهي من «فك الارتباط» مع الإبقاء على الهدنة، مضيفاً : ليس هناك عملية سلام.

وجاء أحدث إنذار عندما أوقف أرئيل شارون، رئيس الوزراء الإسرائيلي، مطلع الأسبوع ما وعد به من إطلاق سراح مئات السجناء الفلسطينيين.

وجاء ذلك بعد قرار بتعليق تسليم السيطرة الأمنية في ثلاث مدن بالضفة الغربية حتى يتحرك الرئيس الفلسطيني محمود عباس لنزع سلاح الفصائل الفلسطينية.

من جانبهم يتهم الفلسطينيون الإسرائيليين بسوء النية بسبب تعطيلهم تعهدات قطعوها في القمة التي تم الاتفاق خلالها على وقف إطلاق النار، والتي عقدت في منتجع شرم الشيخ المصري في الثامن من فبراير الماضي بعد ثلاثة اشهر من وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

وتتحدث الجماعات الفلسطينية عن إعادة النظر في الهدنة إذا لم يتم الوفاء بالوعود وإذا واصلت إسرائيل غاراتها التي يقول الجيش الإسرائيلي إنها تستهدف من يخططون لشن هجمات.

وقال بسام عيد، مدير المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الإنسان : إذا استمر الوضع على هذا الحال فإننا سنعود قريباً جداً إلى دائرة العنف.

وقال مساعدون لشارون إنه إلى جانب تمسكه بموقف متشدد أمام الرأي العام الداخلي فإنه قلق من أن فشل محمود عباس في نزع سلاح الفصائل قد يزيد التهديد لخطة الانسحاب من غزة، لكن عباس يحتاج للإفراج عن السجناء والانسحابات الإسرائيلية في الضفة الغربية ليظهر للفلسطينيين، خاصة الفصائل، أن هناك مكافأة لوقف الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، والتي استمرت أربع سنوات ونصف السنة.

وقال عيد : أعتقد أنه دون تدخل جدي من طرف ثالث فإن الأمور ستظل متعثرة.

وتؤكد واشنطن تأييدها لمحمود عباس رغم الشكوك الإسرائيلية، ومن المقرر أن يزور الرئيس الفلسطيني البيت الأبيض في وقت لاحق هذا الشهر، لكن لم يتضح بعد حجم الضغوط التي قد تمارسها واشنطن على حليفتها إسرائيل، خاصة مع إخلاء شارون لقطاع غزة من المستوطنين وسط معارضة مستمرة من جانب اليمين المتطرف للخطة التي تدعمها الولايات المتحدة.

وقال توري مونثي، من المعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، إنهم ليسوا قلقين حقاً من أي ضغوط حقيقية من جانب إدارة بوش.

ولم تسفر الأحاديث عن عقد اجتماع مع شارون لتسوية الخلافات قبل أن يتجه محمود عباس إلى واشنطن، عن شيء حتى الآن، والمشكلات التي تواجه حمل الإسرائيليين والفلسطينيين على الاتفاق قبل الانسحاب المزمع من جميع مستوطنات غزة وأربع من (١٢٠) مستوطنة بالضفة الغربية، تبدو قليلة بالمقارنة مع ما سيتبع ذلك.

ويرى محمود عباس أن يرى تقدماً سريعاً باتجاه تنفيذ «خارطة الطريق» للسلام في الشرق الأوسط المدعومة دولياً، والتي تتعلق بإقامة دولة فلسطينية قابلة للاستمرار وليس فقط فرصة لحكم غزة وأجزاء متفرقة من الضفة الغربية، لكن شارون لن يكون في عجلة من أمره وهو عازم على الإبقاء على سيطرة إسرائيل على التكتلات الاستيطانية الكبيرة بالضفة الغربية، وكثيراً ما كرر أنه لن يكون هناك تفاوض على إقامة دولة حتى ينزع محمود عباس سلاح الفصائل.

وقال روب مالي، من المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات : بعد استكمال «فك الارتباط» الاختلاف بين رؤية شارون السياسية بشأن تسوية مرحلية طويلة الأجل، ورؤية «أبو مازن» من أجل تسوية شاملة، ستبدو أكثر وضوحاً.

وبحلول ذلك الوقت ستكون حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، الفصيل الإسلامي الرئيسي، قد أصبحت تمثل جزءاً أكبر من المعادلة.

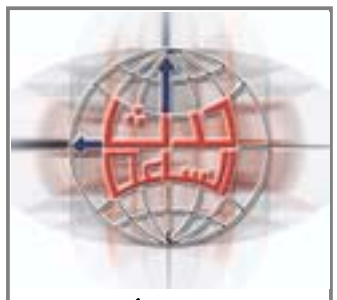

السلام المأمول

علي العماري

□ بعد عقود من العداء والحروب يتطلع العرب عموماً والفلسطينيون خصوصاً إلى تحقيق سلام حقيقي مع إسرائيل لا سلام منقوص كما تريد أو ترغب حكومة الاحتلال الإسرائيلي بقيادة شارون، وما أحوجنا اليوم إلى نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة لمرحلة متقدمة عبر تسوية عادلة دائمة وشاملة تعيد لمنطقة الشرق الأوسط المضطربة توازنها وأمنها واستقرارها.

ومن المحال أن تصبح هذه الأمنية والرغبة حقيقة ماثلة على أرض الواقع لتجسد آمال الشعوب العربية التواقة للأمن والاستقرار والعيش بسلام مع الجوار طالما تمسكت إسرائيل وبقوة بالالاءات والشروط التعجيزية المقيدة لعملية السلام وإعادة عجلة قطار التسوية إلى الدوران على مختلف المسارات التفاوضية، حيث أن إسرائيل ترفض الحوار والتفاوض القائم على مبدأ الأرض مقابل السلام وعدم الامتثال لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي أو الاستجابة لمبادرة السلام العربية والالتزام بمقررات مؤتمرات مدريد وأوسلو و«خارطة الطريق» وتفاهمات شرم الشيخ، وضربت عرض الحائط بكافة المساعي السلمية وجهود الوساطة التي تقوم بها اللجنة الرباعية الدولية بإصرارها على الانفراد بالفلسطينيين لحرمانهم من حق الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وعودة اللاجئين والإفراج عن الأسرى والانتقاء في مسألة إزالة المستوطنات.

وهذا الإرهابي شارون يعود اليوم من جديد ليؤكد للعالم أجمع عدم جدية إسرائيل في السلام مع الفلسطينيين بتنكره وتنصله عن تفاهمات قمة شرم الشيخ التي جرت بالأمس القريب، بتأجيل الانسحاب من قطاع غزة إلى منتصف أغسطس القادم وتعطيل المحادثات الأمنية وعملية إطلاق سراح (٤٠٠) معتقل فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وبتواطؤ القوى الكبرى تستمر إسرائيل في تحديها لإرادة المجتمع الدولي وتماديها في العدوان والغطرسة والاحتلال والقتل والدمار ومواصلة بناء الجدار العنصري العازل المدان دولياً، مما يكشف طبيعة المخطط الصهيوني لالتهام المزيد من الأراضي الفلسطينية والحيلولة دون حصول الشعب الفلسطيني على حق تقرير المصير، فالمطلوب هو رأس المقاومة، وإلا كيف نفسر التهديدات الإسرائيلية بإعادة احتلال غزة ومخاطر التهويد المحيقة بالقدس بما فيها المسجد الأقصى المهدد بالتدنيس من قبل المستوطنين والمتطرفين الصهاينة؟

وفي هذه المرحلة الصعبة تبدو عملية السلام المؤملة أو المأمولة حلماً بعيد المنال رغم تفاؤل بعض الأوساط الدولية في اللجنة الرباعية في إحراز تقدم على الأرض إذا ما تم اغتنام الفرصة من قبل جميع الأطراف، غير أن التصعيد الإسرائيلي الخطير لا يبشر بالتوصل إلى تسوية سياسية قريبة أو حل نهائي سريع لنزاع الشرق الأوسط.

ايطاليا تعارض مقترحات ألمانيا بشأن إصلاح الأمم المتحدة

■ ،، روما/وكالات الانباء

نددت ايطاليا أمس بالخطط الالمانية بشأن توسيع عضوية مجلس الأمن الدولي ووصفتها بأنها «مثيرة للانقسام» ورفضت المزاعم بأنها تسعى لعرقلة أي شكل للاصلاح.

وقال وزير الخارجية الايطالي جيانفرانكو فيني للصحفيين في روما إن جماعة «متحدون من أجل الاجماع» التي ترأسها ايطاليا وباكستان وتعارض زيادة عدد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن تحظى باهتمام متزايد من المجتمع الدولي.

وأضاف: كانت ايطاليا دائما ضد النموذج «الالماني» للاصلاح لانها تعتقد أنه ليس من الحكمة زيادة عدد الاعضاء الدائمين بغض النظر عمن سيكونون .. لأن ذلك سيحدث انقساما ولن يوحد.

وأعرب وزير الخارجية الايطالي عن اقتناعه بأن نموذج الاصلاح الذي ستصبح بموجبه المانيا واليابان والهند والبرازيل ودولتان افريقيتان أعضاء دائمين في المجلس سيثير التوتر مع دول مثل الصين وباكستان والمكسيك.

وأكد فيني أن ايطاليا ستعمل على الحيلولة دون حصول هذا النموذج المقترح على موافقة أغلبية الثلثين في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وتأتي تصريحات فيني في أعقاب تصريحات أدلى بها نظيره الالماني يوشكا فيشر في الآونة الأخيرة انتقد فيها الدول التي لا تسعى للحصول على مقعد دائم لكنها لا تريد أن تسعى دول أخرى لتحقيق هذا الهدف.

اضراب يعطل الحركة في مطار القاهرة

■ ،، القاهرة/رويترز

ذكر مسؤولون بمطار القاهرة أن اضراب تباطؤ عن العمل نفذه المراقبون الجويون عرقل قيام ٢٠ رحلة من القاهرة أمس ما بين ثلاث وست ساعات.

وأبلغ احمد شفيق وزير الطيران المدني مؤتمرا صحفيا أن اضراب التباطؤ غير قانوني وأن المراقبين الجويين قد يتعرضون للسجن أو احلال مراقبين جويين اجانب أو من القوات المسلحة المصرية محلهم.

وأضاف: أن شركة مصر للطيران الناقلة الوطنية خسرت ٦٠٠ الف دولار اليوم و ٣١ مليون دولار خلال الأيام العشرة الماضية بسبب ابطاء العمل.

ويطالب المراقبون الجويون بزيادة رواتبهم وتحسين ظروف عملهم لكن الوزير قال انه بعد الزيادات الأخيرة لم يعد لديهم أي سبب للشكوى.

وقال المسؤول المصري: ان المراقبين المعينين حديثا يحصلون على الفي جنيه مصري «٣٤٥ دولاراً» شهريا وسيحصلون على زيادة قدرها ٧٣٢ جنيها ابتداء من هذا الشهر، ويحصل موظفو القطاع العام في الوظائف الأخرى على رواتب أدنى بكثير.

المانيا تغلق اليوم ثاني مفاعل نووي

■ تغلق المانيا اليوم الاربعاء ثاني مفاعل ذري في إطار سياستها للتخلص تدريجيا من الطاقة النووية.

وقال متحدث باسم ولاية بادن فورتمبرج أمس إن مرفق (إي.إن بي.دبليو) سيوقف مفاعل اوبريجهايم (٣٤٠ ميجاوات) في جنوب المانيا يوم ١١ مايو . ورغم السياسة الالمانية المعلنة في هذا الشان يتزايد الاعتماد في عموم أوروبا على المفاعلات الذرية لتوليد الطاقة الكهربية حيث لا ينتج عنها الغازات التي تسبب ارتفاع حرارة الارض بعكس المفاعلات التي تعمل بالفحم والغاز.

وكان مرفق (إي.إن.بي.دبليو) قد اعلن ان المفاعل الذي بدأ نشاطه منذ ١٨ عاما وهو الأقدم الآن بين ١٨ مفاعلا نوويا عاملا في المانيا سيغلق في النصف الأول من الشهر الحالي لكنه لم يحدد موعدا.

وسيكون هذا ثاني مفاعل نووي المانى يغلق في غضون العقدين القادمين بموجب تشريع وطني اتفق عليه القائمون على تشغيل المفاعلات والحكومة الالمانية في صيف عام ٢٠٠٠م

وكان أول مفاعل تقرر وقفه عن العمل هو (إي.اونز شتاده) (٦٧٢ ميجاوات) في نوفمبر عام ٢٠٠٣م.

وقالت حكومة ولاية بادن فورتمبرج في بيان إن المفاعل الذي بدأ نشاطه قبل ٣٧ عاما سيتوقف عن العمل تدريجيا على ثلاث مراحل تستمر حتى عام ٢٠٢٠م وفقا لبرنامج يتكلف نحو ٥٠٠ مليون يورو (٦٤١,٨ مليون دولار). ومازالت سياسة الاستغناء التدريجي عن المفاعلات النووية موضع جدل في المانيا، ويريد رجال الصناعة والمعارضة إعادة النظر في الأمر إلا أن الحكومة تصر على موقفها.

وقالت تانيا جونر وزيرة البيئة في حكومة الولاية في بيان إنها تريد مناقشة امكانية إطالة فترة عمل ما تبقى من منشآت نووية تابعة لمرفق (إي.إن.بي.دبليو) في بادن فورتمبرج.

ووفقاً للبرنامج المحدد فإنه من المقرر اغلاق تلك المنشآت في عامي ٢٠٠٩م و٢٠١١م.

وتعتمد هذه الولاية في جنوب المانيا على الطاقة النووية لتوليد ٥٥٪ من الكهرباء التي تحتاجها.

طهران تبحث اليوم قرار نشاطها النووي

سولانا: فشل المحادثات الأوروبية الإيرانية سيرفع الملف إلى وكالة الطاقة الذرية

■ عواصم/ وكالات الانباء

أعلن مسؤول ايراني معني بالملف النووي لوكالة الصحافة الفرنسية أمس أن قرار الجمهورية الاسلامية بشأن معاودة أو عدم معاودة بعض النشاطات النووية الحساسة مع ما ينطوي عليه ذلك من توقف الحوار مع الاوروبيين سيتخذ خلال أيام.

وقال علي اغا خان محمدي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الايراني: المهلة الأخيرة هي نهاية الاسبوع يوم الجمعة المقبل.

وأضاف محمدي أن اجتماعا سيعقد اليوم الاربعاء بين مجلس الأمن القومي ومجلس الشورى لاعضاء مجلس الأمن القومي.

وأوضح أن قرار معاودة النشاطات النووية سيبحث خلال اجتماع اليوم الاربعاء وتتناقض هذه التصريحات مع تصريحات مماثلة أدلى بها أمس الأول أحد أعضاء الفريق الايراني المفاوض مع الاوروبيين.

وكان محمد سعيدي أعلن مساء الاثنين أن القرار اتخذ بمعاودة العمل في مصنع تحويل اليورانيوم في اصفهان وسط ملمحا إلى الأن الأمر يتعلق بجميع الأنشطة في مركز اصفهان.

ويتفاوض الاوروبيون مع طهران منذ ديسمبر الماضي.

وكان الايرانيون وافقوا في نوفمبر الماضي على تعليق كل نشاطات تخصيب اليورانيوم بما في ذلك عمليات التحويل مقابل البدء في مفاوضات يفترض أن تسفر عن اتفاق أوروبي ايراني للتعاون في المجالات التكنولوجية والتجارية والسياسية.

من جهته رجح الممثل الأعلى للاتحاد الاوروبي لشؤون السياسة الخارجية خافيير سولانا أمس أن ينقل الملف النووي الايراني إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في حال توقف المفاوضات مع الأوروبيين.

وردا على سؤال لوكالة انترافاكس الروسية للانباء حول احتمال نقل الملف النووي الايراني إلى مجلس الأمن في حال رفض ايران مواصلة المفاوضات مع الاوروبيين قال سولانا: في هذه الحالة علينا أن نعيد النظر في مسالة البرنامج النووي الايراني.

وأضاف :اعتقد أن الملف سينتقل في هذه الحالة إلى فيينا قبل أي مكان آخر في إشارة إلى العاصمة النمساوية حيث مقر الوكالة الذرية.

وتابع سولانا: بالطبع يجب أن نحصل من طهران على ضمانات حول وقف برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

وقال الاوروبيون للايرانيين أنه لن يكون أمامهم في هذه الحالة سوى رفع الملف إلى مجلس الأمن كما تدعو الولايات المتحدة الامريكية منذ أشهر إلا أن سولانا في حديثه هذا لم يتطرق إلى مجلس الأمن بل أشار إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال المتحدث باسم المجلس الأعلى للأمن القومي علي اغا محمدي أن صدور القرار الايراني باستئناف أو عدم استئناف بعض النشاطات النووية الحساسة حتى ولو أدى الأمر إلى قطع المفاوضات مع الاوروبيين لم يعد سوى مسالة.

إلى ذلك دعا هانز بليكس كبير مفتشي الاسلحة السابق لدى الامم المتحدة ايران واسرائيل إلى تأييد حظر تخصيب اليورانيوم في الشرق الاوسط كحل وسط محتمل لانهاء الأزمة مع طهران حول طموحاتها النووية.

وصرح بليكس في مؤتمر صحفي على هامش اجتماعات تستمر شهرا للدول الموقعة على معاهدة الحظر النووي لعام ١٩٧٠م وعددها ١٨٨ دولة بأن جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من عمليات تخصيب اليورانيوم هو لصالح ايران واسرائيل معا.

وقال بليكس :أعتقد أن اسرائيل مهتمة للغاية بأن تجعل ايران تعدل عن التقدم نحو استئناف انشطة التخصيب أنا مندهش لعدم طرح الفكرة من قبل".

وصرح بأن مثل هذه الخطوة ستطمئن ايران ايضا دون أن تؤثر على أي أسلحة نووية اسرائيلية قائمة.

وفي أتفاق ابرم مع بريطانيا والمانيا وفرنسا في نوفمبر الماضي وافقت طهران على تعليق كل الانشطة المتعلقة بالوقود النووي بينما يحاول الجانبان التفاوض بشأن اتفاق طويل الأمد بشأن الانشطة النووية لايران.

وتضغط الولايات المتحدة بشدة على ايران لكي لا تستأنف تخصيب اليورانيوم وهي عملية تنقية له ليستخدم إما في محطات الطاقة النووية أو لتصنيع اسلحة.

لكن ايران التي غضبت من بطء المحادثات مع دول الاتحاد الاوروبي الثلاث أعلنت الاثنين أنها ستستأنف بعض النشاط المتعلق بعملية التخصيب خلال بضعة أيام.

ودعا مجلس الأمن التابع للامم المتحدة مرارا إلى تحويل منطقة الشرق الاوسط إلى منطقة خالية تماما من المواد النووية.

لكن بليكس الذي رأس الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للمنظمة الدولية طوال ١٧ عاما قبل أن يقود عمليات الامم المتحدة للبحث عن الاسلحة البيولوجية والكيماوية العراقية عامي ٢٠٠٢م و٢٠٠٣م قال انه ليس من المنطقي سياسيا الضغط للوصول إلى هذه الخطوة في الوقت الراهن.

وتعتبر اسرائيل هي القوة النووية الوحيدة المفترضة في المنطقة ومن المتوقع أن تعرقل الولايات المتحدة حليفتها الوثيقة أي خطوة لتجريد الدولة اليهودية من ترسانتها النووية.

واشنطن تسعى لاقناع بيونج يانج بالعودة إلى طاولة المفاوضات

■ ،، واشنطن/سول/(رويترز)

سعت الولايات المتحدة إلى إقناع كوريا الشمالية بالعودة إلى مائدة المفاوضات قائلة إنها تنظر إليها بوصفها دولة ذات سيادة وانها ستجري محادثات مباشرة في إطار محادثات نووية سداسية الأطراف.

وكان مسؤولون امريكيون قد قالوا هذا من قبل لكن تجديد تأكيد المواقف كان مهما بعد يوم واحد من إعلان كوريا الشمالية انها ترغب في توضيح هاتين النقطتين قبل أن تقرر ما اذا كانت ستستانف المحادثات بشأن وقف برامجها المشتبه بها للتسلح النووي.

ودعا زعماء صينيون وكوريون جنوبيون هذا الأسبوع إلى حل المسألة من خلال الحوار السلمي بعد تقرير نشر في الأسبوع الماضي مفاده أن بعض المسؤولين الامريكيين يعتقدون أن كوريا الشمالية ربما تكون تعد لإجراء تجربة نووية.

وترى الولايات المتحدة أن المحادثات السداسية التي تشارك بها إلى جانب كوريا الشمالية وجارتها الجنوبية والصين وروسيا واليابان هي الطريقة المثلى لإقناع بيونج يانج بالتخلي عن أسلحتها النووية مقابل الحصول على ضمانات أمنية من واشنطن وحوافز اقتصادية من الدول الأخرى.

وقالت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية لشبكة (سي.إن.إن) التلفزيونية الامريكية في مقابلة أجرتها معها في موسكو مرددة تصريحا أدلت به أول مرة في مارس الماضي خلال جولة قامت بها في اليابان والصين وكوريا الجنوبية: "بالتأكيد تعترف الولايات المتحدة بأن كوريا الشمالية دولة ذات سيادة".

وفي واشنطن أشار توم كيسي المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية الاثنين إلى أن مسؤولين من الولايات المتحدة وكوريا الشمالية التقوا بشكل منفصل في كل من الجولات الثلاث من المحادثات السداسية التي استضافتها الصين منذ عام ٢٠٠٣م مضيفا: "اذا عاد الكوريون الشماليون إلى المحادثات سنواصل بالتاكيد هذا (اللقاءات)".

ويوم الاحد خفف مسؤول كوري شمالي فيما يبدو من رفض بلاده القاطع لإجراء محادثات في الوقت الراهن وقال إن بيونج يانج تريد أن تلتقي بمسؤولين امريكيين لتأكيد تقارير مفادها أن واشنطن مستعدة للاعتراف بكوريا الشمالية كدولة ذات سيادة وإجراء محادثات ثنائية في إطار العملية سداسية الأطراف.

والتقى مسؤولون من كوريا الشمالية بمسؤولين امريكيين في ما مضى في الأمم المتحدة في إطار ما يسمى "بقناة نيويورك" غير أنه لم يتضح بعد إمكانية استخدامها الآن.

وصرح مسؤول امريكي بأن آخر اجتماع من هذا النوع عقد في ديسمبر.

وأشار مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية طلب عدم نشر اسمه إلى أن واشنطن تريد أن تبعث إشارة مصالحة وقال: "نريدهم أن يعودوا إلى المحادثات...والاعتراف بالتصريحات الإيجابية جزء من تلك العملية".

وأضاف المسؤول أن الولايات المتحدة لم تصلها أي معلومات من خلال الصين أو كوريا الجنوبية أو اليابان تفيد بأن بيونج يانج ستعود إلى المحادثات.

ووسط التلميحات من جانب كوريا الشمالية دعا الرئيس الصيني هو جين تاو والرئيس الكوري الجنوبي روه مو هيون في العاصمة الروسية موسكو إلى التوصل إلى حل سلمي من خلال الحوار واتفقا خلال اجتماع على زيادة الجهود الدبلوماسية رفيعة المستوى الرامية إلى استئناف المحادثات السداسية.

وقالت كوريا الشمالية أمس الثلاثاء إن التقارير التي رددت أنها قد تجري قريبا تجربة سرية على سلاح نووي هي محض تكهنات اختلقتها واشنطن غير أنها لم تنف نفيا قاطعا اعتزامها القيام بتجربة.

وذكرت تقارير إعلامية أن أقمار التجسس الصناعية أظهرت أن كوريا الشمالية صعدت فيما يبدو من نشاطها في منطقة كيلجو بشمال شرق البلاد، وقال مسؤولون امريكيون وكوريون جنوبيون إنه يشتبه أن تشهد هذه المنطقة إجراء التجربة.

وقالت صحيفة رودونج سينمون الكورية الشمالية في تعليقها: "الولايات المتحدة تثير جلبة حول إحتمال قيام جمهوريتنا بتجربة نووية سرية في يونيو وسوف تبلغ وجهة نظرها للوكالة الدولية للطاقة الذرية ودول أخرى من بينها اليابان".

وأوردت وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية هذا التعليق في خدمتها التي تبثها باللغة الكورية، ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية هذا التقرير.

وقالت الولايات المتحدة: إنها قد تحيل الملف النووي لكوريا الشمالية إلى مجلس الأمن الدولي حيث قد تواجه بيونج يانج عقوبات إذا عزفت عن المشاركة في المحادثات السداسية الرامية إلى إنهاء طموحاتها النووية.

وجاء في التعليق لتفعل الولايات المتحدة ما يحلو لها هذا هو موقفنا الجريء".